

## مفهوم التمويل وأنواعه

### أولاً: مفهوم التمويل:- (The Concept of Finance)

لم يكن مفهوم التمويل موجوداً في النظم الاقتصادية القديمة. إذ يتم أشباع الحاجات من خلال الإنتاج المباشر، ولكن بعد تطور الحياة الاقتصادية وبتكامل عوامل الإنتاج من أرض وعمل ورأس مال، ظهرت الحاجة إلى تمويل النشاط الاقتصادي من خلال توفير رأس مال. وفي عصر الكنيسة لجأ الملوك إلى الاقتراض منها مقابل رهن جواهرهم وتيجانهم، ومع ظهور الدولة القومية أخذت الدول تتعاقد على القروض عن طريق المصارف لتمويل احتياجاتها. وبدأت أعمال المصارف تتسع على شكل أعمال صيرفة واستبدال العملة ومنح القروض القصيرة وطويلة الأجل. ومع بداية القرن الخامس عشر أصبح بنك (MEDCE) الإيطالي من أهم المصارف في مجال التمويل، فقد حصلت الحكومة الفرنسية قرضاً طويلاً لأجل ولمدة عشر سنوات وبفائدة 16% من المصروف نفسه<sup>(1)</sup>. ومع بداية الثورة الصناعية وتراكم رأس المال من جهة وظهور الابتكارات من جهة أخرى أصبح التمويل من خلال المصارف والمؤسسات المالية العامل المحفز للنمو الاقتصادي من خلال توفير الأموال الأزمة لقيام المشاريع الجديدة وتوسيع القائمة منها لزيادة إنتاجها، وقد توسع دور التمويل مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين إذ شهدت المصارف والمؤسسات والأسواق المالية تطورات واضحة في أعمالها التمويلية، لذا تبلور دورها في تمويل النشاط الاقتصادي وأصبحت لها أهميته في الدراسات المالية لدورها الإيجابي بالنمو والتنمية الاقتصادية.